مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

A Proposed Perspective for Developing family counselling in the Light of Islamic Education Sources

ماجد بن عبدالله بن محمد الحبيّب
أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

Majid bin Abdullah bin Muhammad Al-Habib
Department of Education Fundamentals, Faculty of Education,
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia

تاريخ الاستلام: 2022/03/18م تاريخ القبول: 2022/08/15م

Received: 18/03/2022 Accepted: 15/08/2022

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين، ثم قدمت تصوراً مقترحاً لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة بأن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على وجود مشكلات الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية ، وقدمت الدراسة تصور مقترحاً اشتمل على : مبررات التصور المقترح، وأهدافه، ومحتواه الإجرائي، ومتطلبات تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: تطوير الاستشارات الأسرية، مصادر التربية الإسلامية.

Abstract

The study aimed to identify the problems family counseling in The Light of Islamic Education Sources, from Family Counselors Point of View, The study presented a proposed vision for developing the family counseling in The Light of Islamic Education Sources, from Experts' Points of View, to achieve this goal, the researcher used the descriptive survey approach, the study has reached including: The study sample members (strongly agree) that there the problems family counseling in The Light of Islamic Education Sources, in The Light of Islamic Education Sources, The study presented A Proposed Perspective that included: the reasons for the suggested proposal, its objectives, its procedural content, and the requirements for its use.

Keywords: Development of family counseling, Islamic of Education Sources.

معلومات التواصل: **ماجد بن عبدالله بن محمد الحبيّب**
البريد الالكتروني الرسم:dr.majed1438@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/ep83622979

مقدمة:

دعا الإسلام العظيم إلى الحفاظ على الأسرة، والحرص على ترابطها وعدم تفككها، وأن نعي جيداً أهمية الحفاظ على استقرارها وتماسكها، من خلال بث روح المودة والمحبة والأنس والطمأنينة، ومعرفة الحقوق والواجبات المتعلقة بكل فرد من أفرادها.

وقد فتح الله لعباده من أبواب رحمته ما لم يكن لهم بالحسبان، وهيأ لهم من أسباب الفرج ما يرفع الحرج أو يدفعه أو يخففه، من خلال الوصول إلى المشورة من أهل الاختصاص بطرق ميسورة مستورة، فيسارر بعض ذوي الرأي والمشورة في مشكلة ألمت به يبتغي بذلك حلاً وإصلاحاً، وقد نتج عن ذلك – بحمد الله – حل مشاكل كثيرة.(القاضي،2005م، ص24).

وتعد الرابطة الأسرية من أكثر الروابط الإنسانية تماسكاً وترابطاً، إذ تتصل علاقة أفرادها برابطة الدم جسدياً، وبعاطفة المودة والرحمة عاطفياً، وقد عمل الإسلام على تعميق هذه العلاقات واتساع أطرها من خلال الدعوة إلى الالتزام بصلة الرحم عقيدة تعبدية لها دور مسؤول في نقل وتجسيد معاني المودة والرحمة والسكينة والتعارف، نقلاً لها من التنظير إلى التطبيق أنموذجاً عملياً.(أبواجميل،2018م، ص124)

ولكن يبقى المجال مفتوحاً لوقوع العديد من المشكلات الأسرية التي لا يخلو منها بيت، ولو خلا بيت منها لخلا منها بيت النبي صلى الله عليه وسلم، خصوصاً أمام هذا الموج الهادر من التغيرات الاجتماعية العالمية التي أصبحت تجتاح العالم بأسره، فأذكت نار الخلافات بين الزوجين، وبين الآباء وأولادهم بشكل لم يعد يخفى على أحد.

مشكلة الدراسة:

قد يسر الله بفضله وكرمه من الناس من هو أهل للمشورة، فإذا تكالبت المشكلات الأسرية على أفراد الأسرة، فإن المستشار الأسري المؤتمن سيساهم في حل تلك المشكلات بعون رب البريات، ولذا فإن الإرشاد الأسري أصبح ضرورة حتمية للحفاظ على كيان الأسرة.

وقد تواجه بعض الأسر ما يعكر صفوها أمام أمواج التحولات والتغيرات المتصارعة والمتتالية التي يشهدها العالم الأسري في مختلف مناحي الحياة من جهة، وما يصيبها من جهة أخرى الكثير من الحيرة أمام بعض العادات والتصورات والمواقف، فنشأ عن ذلك نوع من النزاعات التي توتر العلاقات داخل الأسرة، وتلقي بظلالها على المجتمع.(البشايرة،2016م،ص308).

وقد أشار (توفيق،2009م،ص275) إلى ضرورة العمل على استحداث استراتيجيات لتطوير الإرشاد الأسري، عبر مؤسسات المجتمع المختلفة.

وقد ذكر (الحجيلي،2015م، ص107) أنه لا بد من توعية المجتمع بأهمية الاستشارة الأسرية، والعمل على إعداد متخصصين في مجالاتها, وإنشاء مراكز متخصصة لتقديمها, وتضمين برامج إعداد المستشارين الأسريين ضوابطها في ضوء التربية الإسلامية.

ومن خلال عمل الباحث مستشاراً أسرياً في عدد من مراكز الاستشارات الأسرية الحكومية والخاصة، وجد أن الاستشارات الأسرية بأركانها الثلاث : الاستشارة والمستشار والمستشير تخلو تماماً – على حد علم الباحث – من تطويرها في ضوء مصادر التربية الإسلامية، مما يشير إلى أهمية وجود دراسة تسعى إلى بناء تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

1 . ما مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

2 . ما مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

3 . ما مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

4. ما التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء ؟

أهداف الدراسة:

1 . التعرف على مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

2 . الكشف عن مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

3- التوصل إلى مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

4 . بناء تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية جرى تقسيمها إلى أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

1. تعد هذه الدراسة استجابة لواقع الاستشارات الأسرية الذي ينادي بضرورة تطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر

التربية الإسلامية.

2. تأتي الدراسة لتواكب تطلعات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، نحو تطوير الاستشارات الأسرية لتوافق مستجدات العصر.

الأهمية التطبيقية:

1. السعي إلى تبني أفضل الطرق والاتجاهات المعاصرة في مجال تطوير الاستشارات الأسرية.
2. يأمل الباحث أن تقدم نتائج الدراسة لأركان الاستشارات الأسرية (الاستشارة – المستشار – المستشير) أساليب إجرائية لتفعيل مصادر التربية الإسلامية في الاستشارات الأسرية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على وضع تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.
- الحد الزماني: 1444هـ/2022م.
- الحد المكاني: مراكز الاستشارات الأسرية في الدول الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

- الاستشارات الأسرية: هو عرض المشكلات المتعلقة بالأسرة أو أحد أفرادها على من عُرف بالتجربة العملية والرأي السديد، وسماع الآراء والنصائح في سبل حلها، والأخذ بأنسبها، والقدرة على تنفيذه. (خطاب،1989م،ج3/ص865).
- تطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية :
- التطوير: هو "مجموعة التغييرات التى تحدث فى نظام تعليمي لزيادة فعاليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع الذى نشأ فيه، وقد يكون التطوير جذرياً يشمل أهداف النظام التعليمى وخططه ومناهجه الأمر الذى يرقى إلى مستوى الإصلاح الشامل، أو يكون جزئياً ويشمل جانباً أو جزئية من النظام مما يجعله تجديداً كإدخال مستحدثات فى الإدارة أو المناهج أو الخطط"(محمود،2004م،ص467).
- ويعرف الباحث تطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية إجرائياً بأنها: تحسين وتجويد الاستشارات الأسرية بأركانها الثلاث الرئيسة : (الاستشارة – المستشار – المستشير) في ضوء مصادر التربية الإسلامية وهي : الكتاب والسنة، والفكر التربوي الإسلامي.

الإطار المفهومي:

أولاً : ضوابط الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية:

الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية تقوم على عدة ضوابط من أبرزها :

1- (التمييز بين الحكم والفتوى والمشورة، لأن بينها اختلاف كبير، فالحكم : إخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل، أما القضاء فإنشاء إباحة أو إلزام في مسائل الاجتهاد فيما يقع فيه النزاع لمصالح الدنيا، وأما الاستشارة فهي طلب الرأي الصائب فيما يعرض من مشكلات، وعليه فينبغي للمستشار أن يتحاشى التدخل في قضايا الخصومات المتعلقة بالمحاكم الشرعية إلا أن يتم إسنادها إليه من قِبل القاضي ليتولى الصلح فيها، وأن يتحاشى الفتيا فيما لا يُحسن، وإن كان يسعه أن يحث المستشير على فعل الأولى وإتيان الفضل.

2- الوضوح في الاستشارة، فهي تريح المستشير، وتخرجه من دائرة التردد، ففي حديث استشارة فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم قالت: فلمّا حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال صلى الله عليه وسلم : أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد فكرهته، ثم قال: انكحي أسامة فنكحته فجعل الله لي فيه خيراً فاغتبطت.(رواه مسلم،ح1480).

3- الاعتذار عن الاستشارة إن لم يستطع المستشار حلها، أو تأجيلها حتى يجد الحل، لأن الاستشارة نوع من النصيحة، وبالتالي فهي أمانة، وقد قال صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة .. الحديث. (رواه مسلم،ح55).

4- عدم الاكتفاء بالاستشارة عن الاستخارة، فدعاء الله بحديث الاستخارة الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرٌ عظيم لا يفرط فيه مسلم.) (القاضي،2005م، ص27)

5- أن تكون الاستشارة الأسرية وفق التعليمات والقوانين النظامية في بلد المستشير.

6- أن تتضمن عملية الاستشارة الأسرية التحذير من المخالفات الشرعية أو الاجتماعية التي قد يقع فيها المستشير.

7- مراعاة اختلاف البيئات والعادات والأعراف التي تجري في الواقع، والتعامل مع كل بيئة مع ما يتناسب معها.

8- أن تراعي الحقوق الأدبية للمستشير ومحاولة إيصال الاستشارة بأمثل طريقة وأهدى سبيل.) (الحجيلي،2015م،ص136)

9- أن تكون الاستشارة الأسرية وفق هدي الكتاب والسنة، والقواعد المقررة في العلوم الإنسانية التي لا تُخالف الإسلام.

10- أن تكون الاستشارة الأسرية مقتصرة على نفس المشكلة، فلا ينبغي التشعب في تفاصيل لا علاقة لها بأصل المشكلة، وإنما هي مزيد من السرد لحياة الأسرة التي لا تخلو بطبيعتها من منغصات.

11- تقديم الحلول الكفيلة – بإذن الله – بعدم تكرار المشكلة، أو التخفيف منها.

ثانياً : صفات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية:

إن على المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية ينبغي أن يتحلى بعدة صفات من أبرزها :

1- (العلم بالشرع، فالشريعة الإسلامية شاملة لمصالح الدنيا والآخرة، فقد قال تعالى : (ما فرطنا في الكتاب من شيء). (سورة الأنعام،38). ولا يعني أن ذلك أن يكون من علماء الشريعة، ولكن المقصود أن يملك الحد الأدنى من التأهيل الشرعي الذي يمكنه من تقديم الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

2- العلم بالحال، وهو إدراك الواقعة محل الاستشارة إدراكاً جيداً، مبنياً على معطيات صحيحة، خالياً من المؤثرات الآنية.

3- التجربة، فإن مما يذكي العقل ويسدده التجارب والمراس، وقد قال القرطبي في تفسيره: وصفة المستشار أن يكون عاقلاً مجرباً واداً في المستشير.(ج2/ص162).(القاضي،2005م،ص25).

4- الأمانة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : المستشار مؤتمن.(صحيح الجامع الصغير، ح 6700)، وبالتالي فالمستشار مؤتمن لا يجوز له كشف أسرار المستشير تصريحاً ولا تلميحاً، وإن رام الفائدة فليذكرها كمثال عام دون إيضاح أي شيء يكشف شخصية المستشير.

5- حسن الإصغاء، فينبغي للمستشار أن يترك مساحة كافية للمستشير أن يتحدث عن مشكلته، ولا يقاطعه كثيراً، فلا يجعله يقول ما لديه.

6- (أن يكون سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل، فإن من عارضت فكره شوائب الهموم لا يسلم له رأي ولا يستقيم له خاطر.

7- أن لا يكون له في الأمر المستشار غرض يتابعه، أو هوى يساعده، فإن الأغراض جاذبة والهوى صاد، و الرأي إذا عارضه الهوى وجاذبته الأغراض فسد.) (الماوردي، ص301)

8- الاستفصال من المستشير ليدله على الأفضل، فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي جاء يستأذنه في الجهاد : أحي والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد.(البخاري،ح 5972)، قال الصنعاني : وفي الحديث دليل على أن المستشير ينبغي له الاستفصال من المستشير ليدله على الأفضل. (الصنعاني،1379هـ،ج2/ص461).

9- بيان وجه الحكمة في الاستشارة المقدمة للمستشار، ففي حديث استشارة فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم قالت: فلمّا حللك ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال صلى الله عليه وسلم : أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له. (رواه مسلم،ح1480)، فبين النبي صلى الله عليه وسلم وجه الحكمة في دعوة فاطمة بنت قيس برفض الزواج من معاوية وأبي جهم – رضي الله عنهما – . (القضاة،2006م، ص328)

10- أن يكون فطناً في معرفة طرق مكر الناس واحتيالهم، فبعض المستشيرين يستشير وفي استشارته مكر واحتيال، فمثلاً: امرأة بينها وبين زوجها خلاف وهي تطلب الطلاق منه فهي تستشير وتسأل المستشار عن رأيه في الطلاق وتقصد من ذلك أن يقرها المستشار على طلب الطلاق، وبعد ذلك تستدل بقول المستشار بأنه هو من أشار عليه بطلب الطلاق. (الحجيلي،2015م،ص135)

11- (النضج الانفعالي : بمعنى أن يكون لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته والتعبير عنها بما يناسب الموقف وبما لا يؤذي الآخرين، فإن رأى المسترشد غاضباً فليدعوه للهدوء واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم عند الغضب من الجلوس إن كان واقفاً، والوضوء وغيرها.

12- معرفة الفروق الفردية بين الجنسين، فالرجل يفكر بعقله أكثر من عاطفته، أما المرأة فتغلبها العاطفة على العقل، وحين المشكلات يُحب الرجل الاعتزال والتفكير بصمت، بينما المرأة تحب أن تتحدث عن المشكلة لطرف آخر). (أبواجميل،2018م، ص131)

13- أن يجمع بين العلم الشرعي، والعلوم الإنسانية الحديثة، حتى لا يكون واعظاً دينياً ونحن نريده مستشاراً أسرياً وهو لا يشعر، وكذلك حتى لا تكون دراسته للعلوم الإنسانية الحديثة على

حساب العلم الشرعي، فيقدم حلولاً للمستشير تُخالف هدي الكتاب والسنة.

ثالثاً : صفات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية:

إن على المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية أن يتحلى بعدة صفات من أبرزها :

1- أن يكون المستشير جاداً في البحث عن حل لمشكلته وليس فارغاً يريد الحديث مع المستشار فقط دون تطبيق لما يُرشده إليه من الحل، أو عابثاً يريد التسلية.

2- أن يكون المستشير ذو سواءٍ نفسي، فإذا رأي المستشار أن لدى المستشير اضطراباً نفسياً، فعليه أن ينصحه بالذهاب إلى المختص النفسي أولاً.

3- (أن يقصد المستشير في طلبه الاستشارة الوصول إلى المعرفة الصحيحة، وكيفية معالجة المشكلة التي وقع فيها. فبعض المستشيرين يريد امتحان معلومات المستشار أو تعجيزه أو إحراجه.

4- أن لا يستعجل المستشير في الاستشارة ليترك للمستشار فرصة التفكير والوصول إلى الاستشارة المناسبة.

5- أن يختار الوسيلة المناسبة التي يستطيع أن يوصل بهاستشارته للمستشار سواءاًكانت بالمقابلة، أو المهاتفة، أو الكتابة، أو غير ذلك. لأن بعض المسترشدين قد يتعلثم أو يخجل عند مقابلة المستشار فلا يتحدث بكل ما يريده عن المستشار.

6- أن لا يخفي المستشير بعض الحقائق المؤثرة في الاستشارة.

7- أن لا ينتقي من كلام المستشار ما يوافق هواه ويدع بقية الاستشارة.)(الحجيلي،2015م،ص136)

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.؛ لذا قام الباحث باستعراض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية ، علمًا بأنها مرتبة حسب تاريخ الدراسة من الأقدم إلى الأحدث:

قام القاضي(2005م) بدراسة هدفت إلى وضع ضوابط وتنبيهات شرعية للاستشارات الهاتفية؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وقد توصل البحث الى عدد من الضوابط المتعلقة بأركان الاستشارات الأسرية، فساق عدداً من الضوابط والتنبيهات الشرعية لكل من : الاستشارة، والمستشار، والمستشير.

وقام القضاة(2006م) بدراسة هدفت إلى تناول الاستشارات الأسرية من ناحية ضوابطها الشرعية وتطبيقاتها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها هي: حرص الشرع الحنيف على إحاطة الاستشارات الأسرية بمجموعة من الضوابط التي تسهم في تحقيق مقاصدها، وأن الانترنت أتاح للمستشارين الأسريين فرصة أكبر لتقديم الاستشارات، وأن الاستشارات الأسرية عبر الانترنت فيها عدد من الإيجابيات والسلبيات مقارنة بالاستشارات الأسرية الحضورية.

وقام البريكي(2014م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية الاستشارات الأسرية وضوابطها الشرعية ونماذج واقعية لذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها : أن الاستشارة وُجدت منذ وجود الإنسان، وأن الاستشارة الأسرية لها أهمية بالغة في الفكر الإسلامي، وأن الأزواج الأكثر استشارة للمختصين هم الأكثر استقراراً في حياتهم الزوجية.

وقام الحجيلي(2015م) بدراسة هدفت إلى معرفة مفهوم الاستشارة الأسرية وأهميتها، ومجالاتها، وأساليبها، وضوابطها، في ضوء التربية الإسلامية, واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي ،وأظهرت النتائج أنَّ الاستشارة الأسرية عرض مشكلة ما تتعلق بالأسرة من أحد أفراد الأسرة, على متخصص لأخذ رأيه, بهدف الوصول إلى حل لها, أو الوصول إلى الأفضل, وأنها مطلب شرعي، فهي مستحبة، وهي مطلب اجتماعي، حيث إنَّ حدوث الخلاف بين أفراد الأسرة أمر طبيعي، وأحيانًا لا تستطيع الأسرة احتواءه، أو إيجاد حل له, فتحتاج إلى من تستشيره ليساعدها على إيجاد أفضل الحلول المناسبة, ولذا فلا بد من توعية المجتمع بأهمية الاستشارة الأسرية،.

وهدفت دراسة البشايرة(2016م) إلى بناء برنامج تربوي إسلامي مقترح للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج التأصيلي وشبه التجريبي، وكانت أبرز النتائج هي وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى نجاح البرنامج المقترح في تحقيق الإصلاح الزواجي للمجموعة التجريبية حيث بلغت نسبة الإصلاح الزواجي للمجموعة التجريبية 70%

وقام البشايرة والرفاعي(2016م) بدراسة هدفت إلى بيان مفهوم الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي، وبيان مجالاته، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وكانت أبرز النتائج أن مفهوم الإصلاح الأسري هو رفع النزاع بين الزوجين بتدخل المحاكم الشرعية لتصلح الخلل الواقع بينهما، وأن مجالات الإصلاح الأسري هي : الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، والعاطفي النفسي، والفكري الثقافي.

وهدفت دراسة أبو اجميل(2018م) إلى بيان الأسس العامة لنظرية الإرشاد الأسري من منظور تربوي إسلامي، واستخدمت المنهج

الاستنباطي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن المقصود بنظرية الإرشاد الأسري من منظور تربوي إسلامي هو مجموعة المعارف النظرية والممارسات العملية المستمدة من المصادر الشرعية الأصلية والثانوية لتقديم المساعدة لكافة أفراد الأسرة من كافة المراحل الوقائية والتواصلية والعلاجية والتكميلية.

وهدفت دراسة أبو اجميل والرفاعي(2018م) إلى بيان مؤهلات المرشد الأسري من منظور تربوي إسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤهلات المرشد الأسري من منظور تربوي إسلامي تنقسم إلى مؤهلات شخصية تشمل الخُلقية والنفسية، وإلى مؤهلات مهنية تشمل الأكاديمية والمهارية .

التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت هذه الدراسة في منهجها عن جميع الدراسات السابقة لأنها استخدمت المنهج الوصفي المسحي الذي لم يُستخدم في جميع الدراسات السابقة، كما تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في كونها تتحدّث عن المنظور التربوي الإسلامي المتعلق باستقرار الأسرة من خلال الاستشارات أو الإرشاد أو الإصلاح، إلا أنها تفردت في البحث عن بناء تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. الاستفادة من مدى وجود المشكلة وعمقها.
2. الاستفادة من الإطار المفهومي.
3. الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

قام الباحث بالإجابة على أسئلة الدراسة من خلال المنهج الوصفي المسحي الذي عَـرَّفه (العساف ،1433هـ، ص 179) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتمّ بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة ممثّلة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

عينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من عينة من المستشارين الأسريين في الدول الإسلامية ، ونظراً لكون مجتمع الدراسة كبيرٌ جداً لا يمكن حصره، فقد تم اعتماد أسلوب العينات غير العشوائية من خلال تطبيق العينة القصدية وقد شارك في هذا البحث (118) مستشاراً أسرياً من (10) دول إسلامية.

جدول رقم (1) توزيع عدد المستجيبين على أداة الدراسة وفق بياناتهم الشخصية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	60	50.8
	أنثى	58	49.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	56	47.5
	ماجستير	31	26.3
	دكتوراه	31	26.3
عدد سنوات الخبرة في الاستشارات الأسرية	أقل من 5 سنوات	40	33.9
	من 6 – 10 سنوات	35	29.7
	أكثر من 10 سنوات	43	36.4
الدولة التي يعمل فيها المستشار الأسري	المملكة العربية السعودية	93	78.8
	الإمارات العربية المتحدة	2	1.7
	الكويت	1	0.8
	المملكة الأردنية الهاشمية	7	5.9
	مصر	5	4.2
	تركيا	6	5.1
	الجزائر	1	0.8
	فلسطين	1	0.8
	لبنان	1	0.8
	نيجيريا	1	0.8
الدولة التي يعمل فيها المستشار الأسري	المملكة العربية السعودية	93	78.8
	أخرى	25	21.2
المجموع		118	100.0

أداة الدراسة:

بناء أداة الدراسة:

أولاً: التصميم الأولي لأداة الدراسة:

من خلال كتابة الباحث لفصل الإطار المفاهيمي، والرجوع للأدبيات والدراسات والبحوث المتصلة بموضوع الدراسة، قام بتصميم أداة الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وهي عبارة عن استبانة تتلاءم مع أفراد مجتمع الدراسة وطبيعة الموضوع مدار الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من جزأين:

– الجزء الأول: بيانات أولية عن أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، والدرجة العلمية، والتخصص.

– المحور الأول: مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين، وقد تضمّن 7 عبارات.

– المحور الثاني: مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين، وقد تضمّن 24عبارة.

– المحور الثالث: مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين، وقد تضمّن 11عبارة.

ثانياً: قياس صدق أداة الدراسة :

صدق الاتساق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية، وقد استجاب الباحث لآراء المحكّمين حيث قام بإجراء ما يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل في ضوء مقترحاتهم.

صدق الاتساق الداخلي:

للتأكّد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثالثاً: ثبات أداة الدارسة:

تمّ حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول رقم (3) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بنود أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية	1	*0.5611	4	*0.7380	7	*0.8101
	2	*0.6140	5	*0.8151		
	3	*0.8888	6	*0.7780		
مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية	1	*0.6986	9	*0.7120	17	*0.7844
	2	*0.5761	10	*0.5432	18	*0.8247
	3	*0.8000	11	*0.6131	19	*0.7844
	4	*0.7063	12	*0.7787	20	*0.6793
	5	*0.8796	13	*0.8990	21	*0.7850
	6	*0.6033	14	*0.7304	22	*0.8300
	7	*0.5340	15	*0.6518	23	*0.8622
	8	*0.7081	16	*0.8615	24	*0.8398
مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية	1	*0.8531	5	*0.9744	9	*0.8556
	2	*0.8355	6	*0.7834	10	*0.7549
	3	*0.7853	7	*0.8790	11	*0.8742
	4	*0.8195	8	*0.8964		

** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية	7	0.86
مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية	24	0.96
مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية	11	0.96
الثبات الكلي للاستبانة	42	0.98

ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي؛ لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تمّ إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة=5، موافق=4، محايد =3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1)، ثم تمّ تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5–1) ÷ 5 = 0.80

لنحصل على التصنيف التالي:

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي التالية:

جدول رقم (4) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5.00 – 4.21
موافق	4.20 – 3.41
محايد	3.40 – 2.61
غير موافق	2.60 – 1.81
غير موافق بشدة	1.80 – 1.00

أولاً: الإحصاء الوصفي، وتمثّل في:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم.
- المتوسط الحسابي لحساب القيمة التي يُعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات المحور، وعلى المحور بشكلٍ عام، ولترتيب أوزان استجابات أفراد مجتمع الدراسة.
- الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت البيانات (الاستجابات) عن وسطها الحسابي، كما أنه يُفيد في ترتيب المتوسطات عند تساوي بعضها حيث تُعطى الرتبة الأفضل للفقرة التي انحرافها المعياري أقل.

ثانياً: الإحصاء التحليلي، وتمثّل في:

- معامل ارتباط (بيرسون Pearson Correlation) Coefficient لحساب الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدارسة.
- معامل ثبات (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول الذي ينص على:

1 . ما مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
2	ضعف الحفاظ على سرية الأسماء والجهات في الاستشارة	4.78	0.53	1	موافق بشدة
4	قلة تقديم الاستشارة بناءً على القواعد المقررة في العلوم الإنسانية الحديثة الموافقة لتعاليم الإسلام	4.38	0.76	2	موافق بشدة
1	التداخل بين الحكم والفتوى والاستشارة	4.36	0.98	3	موافق بشدة
3	قلة تقديم الاستشارة بناءً على الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة	4.33	0.88	4	موافق بشدة
6	كثرة المحاذير الشرعية عند تقديم الاستشارة	4.27	1.03	5	موافق بشدة
7	الغفلة عن التذكير بسنة الاستخارة التي لا تغني عنها الاستشارة	4.18	1.00	6	موافق
5	تشتت عملية الاستشارة لعدم التركيز على المشكلة.	3.88	0.99	7	موافق
المتوسط* العام		**4.31**	**0.59**		**موافق بشدة**

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (5) ما يلي :

– أولاً: أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,31 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

– ثانياً: تَبيّن أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على خمس عبارات على النحو التالي :

– العبارة رقم (2) وهي : (ضعف الحفاظ على سرية الأسماء والجهات في الاستشارة.) حيث جاءت في المرتبة (الأولى) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,78 من 5,00)، وهذا يُشير إلى قلة الوعي بأهمية الحفاظ على سرية الأسماء والجهات في الاستشارة.

– العبارة رقم (4) وهي : (قلة تقديم الاستشارة بناءً على القواعد المقررة في العلوم الإنسانية الحديثة الموافقة لتعاليم الإسلام.) حيث جاءت في المرتبة (الثانية) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,38 من 5,00)، وهذا يُشير إلى كثرة الاجتهادات الشخصية التي تقع في الاستشارة البعيدة عن القواعد المقررة في العلوم الإنسانية الحديثة الموافقة لتعاليم الإسلام.

– العبارة رقم (1) وهي : (التداخل بين الحكم والفتوى والاستشارة.) حيث جاءت في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,36 من 5,00)، وهذا يُشير إلى الخلط الكبير الذي يقع بين الحكم والفتوى والاستشارة، والأصل أن نركز على الاستشارة لأننا لا علاقة لنا في الاستشارة بالحكم والفتوى.

– العبارة رقم (3) وهي : (قلة تقديم الاستشارة بناءً على الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,33 من 5,00)، وهذا يُشير إلى ضعف استيعاب الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.

– العبارة رقم (6) وهي : (كثرة المحاذير الشرعية عند تقديم الاستشارة.) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,27 من 5,00)، وهذا يُشير إلى أن بيئة الاستشارة الأسرية تكثر فيها المحاذير الشرعية.

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (**القاضي،2005م**) و (**الحجيلي،2015م**) .

2. النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:

2 . ما مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
15	يتساهل في حفظ أسرار المستشيرين	4.75	0.52	1	موافق بشدة
7	يجهل فن الإصغاء	4.69	0.51	2	موافق بشدة
20	عدم تقبل المستشير كما هو	4.62	0.68	3	موافق بشدة
21	تجاوز العلاقة المهنية مع المستشير إلى العلاقة الشخصية.	4.61	0.72	4	موافق بشدة
22	ضعف مستوى النضج الانفعالي.	4.58	0.63	5	موافق بشدة
17	تقديم الاستشارة الأسرية بضبابية تحول دون فهم المستشير لها.	4.57	0.70	6	موافق بشدة
6	تذبذب الإخلاص حين تقديم الاستشارة.	4.55	0.77	7	موافق بشدة
24	قلة مراعاة الفروق الفردية بين المستشيرين.	4.53	0.62	8	موافق بشدة
4	السير خلف العاطفة غير المنضبطة.	4.53	0.75	8	موافق بشدة
8	قلة التبسم والتفاؤل.	4.52	0.71	10	موافق بشدة
23	قلة مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين حين تقديم الاستشارة الأسرية.	4.52	0.74	10	موافق بشدة
13	الاغترار بالنفس حين يبدع في تقديم الاستشارة الأسرية.	4.51	0.80	12	موافق بشدة
12	تأثير المجاملة حين تقديم الحلول.	4.48	0.69	13	موافق بشدة
18	الاستعجال في تقديم الاستشارة الأسرية.	4.47	0.74	14	موافق بشدة
16	ينطلي عليه خداع بعض المستشيرين.	4.44	0.75	15	موافق بشدة
19	قلة مراعاة عرف المجتمع الذي لا يخالف الإسلام.	4.42	0.67	16	موافق بشدة
10	قلة الوعي بكيفية	4.36	0.84	17	موافق

	الدخول في تفاصيل المشكلة مع المستشير.				بشدة
2	ضعف التأهيل في العلوم الإنسانية الحديثة.	4.35	0.84	18	موافق بشدة
11	الكسل عن تقديم الاستشارة فيما يعرف.	4.33	0.81	19	موافق بشدة
9	تشتت الذهن لانشغاله بهمومه الخاصة.	4.29	0.85	20	موافق بشدة
14	يُهمل إخبار المستشير عن وجه الحكمة في الاستشارة التي يقدمها له.	4.27	0.81	21	موافق بشدة
5	ضعف التقوى والورع.	4.25	0.87	22	موافق بشدة
3	قلة رصيده من التجارب في الاستشارات الأسرية.	4.21	0.90	23	موافق بشدة
1	ضعف التأهيل الشرعي.	3.89	1.01	24	موافق
المتوسط* العام		**4.45**	**0.55**		**موافق بشدة**

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (6) ما يلي :

– أولاً: أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,45 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

– ثانياً: تَبيّن أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على ثلاث وعشرين عبارة، كانت أعلى ثلاث عبارات في المتوسط الحسابي على النحو التالي :

– العبارة رقم (15) وهي : (يتساهل في حفظ أسرار المستشيرين.) حيث جاءت في المرتبة (الأولى) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,75 من 5,00)، وهذا يُشير إلى خطر التساهل في إفشاء أسرار المستشيرين لدى المستشار الأسري.

– العبارة رقم (7) وهي : (يجهل فن الإصغاء.) حيث جاءت في المرتبة (الثانية) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,69 من 5,00)، وهذا يُشير إلى ضعف إتقان فن الإصغاء لدى المستشار الأسري.

– العبارة رقم (20) وهي : (عدم تقبل المستشير كما هو.) حيث جاءت في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,62 من 5,00)، وهذا يُشير إلى صعوبة تقبل المستشار الأسري لشخصية المستشير وطبيعة مشكلته كما هي مما يعود سلباً على تقديم الاستشارة.

– العبارة رقم (3) وهي : (قلة تقديم الاستشارة بناءً على الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,33 من 5,00)، وهذا يُشير إلى ضعف استيعاب الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.

– ثالثاً: تَبيّن أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارة واحدة فقط وهي :

– العبارة رقم (1) وهي : (قلة تقديم الاستشارة بناءً على الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.) حيث جاءت في المرتبة (الأخيرة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (3,89 من 5,00)، وهذا يُشير إلى وجود تأهيل شرعي لابأس به لدى المستشار الأسري ولكنه دون المطلوب.

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (**القضاة،2006م**) **و** (**أبو اجميل،2018م**) .

3. النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث الذي ينص على:

3 . ما مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
4	ندرة تمييز المستشير الذي يريد حل المشكلة والذي لا يريد حل المشكلة.	4.42	0.71	1	موافق بشدة
1	قلة معرفة المستشير ذو المرض النفسي.	4.41	0.86	2	موافق بشدة
2	عدم مراعاة المستشير الغاضب.	4.40	0.74	3	موافق بشدة
10	ضعف إدراك المستشير لمعرفة المستشار الكفء.	4.34	0.96	4	موافق بشدة
3	التداخل بين المستشير العابث والجاد في	4.31	0.78	5	موافق بشدة

	طلب الاستشارة الأسرية				
7	ضعف اختيار المستشير الوسيلة المناسبة لإيصال الاستشارة للمستشار.	4.19	0.85	6	موافق
9	رفض المستشير اعتذار المستشار عن تقديم الاستشارة الأسرية.	4.19	0.86	6	موافق
8	إخفاء المستشير لبعض تفاصيل المشكلة عن المستشار.	4.10	0.98	8	موافق
5	عدم مراعاة المستشير الوقت المناسب للمستشار.	4.06	0.95	9	موافق
6	يرفض المستشير إعطاء فرصة كافية للمستشار ليفكر بالحل.	4.00	0.95	10	موافق
11	يعمل المستشير بما يوافق هواه من كلام المستشار فقط.	3.92	1.07	11	موافق
المتوسط* العام		**4.21**	**0.66**		**موافق بشدة**

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي :

– أولاً: أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,21 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

– ثانياً: تَبيّن أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على خمس عبارات على النحو التالي :

– العبارة رقم (4) وهي : (ندرة تمييز المستشير الذي يريد حل المشكلة والذي لا يريد حل المشكلة.) حيث جاءت في المرتبة (الأولى) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,42 من 5,00)، وهذا يُشير إلى ضعف الاستبصار في معرفة المستشير الباحث عن حل من المستشير المُكره على الحضور للاستشارات.

– العبارة رقم (1) وهي : (قلة معرفة المستشير ذو المرض النفسي.) حيث جاءت في المرتبة (الثانية) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,41 من 5,00)، وهذا يُشير إلى ضعف تمييز الصحة النفسية لدى المستشير قبل حل المشكلة.

– العبارة رقم (2) وهي : (عدم مراعاة المستشير الغاضب.) حيث جاءت في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,40 من 5,00)، وهذا يُشير إلى قلة الوعي في امتصاص غضب المستشير.

– العبارة رقم (10) وهي : (ضعف إدراك المستشير لمعرفة المستشار الكفء.) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,34 من 5,00)، وهذا يُشير إلى الجهل الكبير لدى المستشير في معرفة المستشار المناسب.

– العبارة رقم (3) وهي : (التداخل بين المستشير العابث والجاد في طلب الاستشارة الأسرية.) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة ، بمتوسط حسابي مقداره (4,31 من 5,00)، وهذا يُشير إلى عدم الدقة في معرفة المستشير الجاد من المستشير العابث.

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (**القاضي،2005م**) **و** (**الحجيلي،2015م**) .

4. النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع الذي ينص على:

4. ما التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء ؟

سعى الباحث في هذا الجزء إلى وضع تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء. وذلك في ضوء الإطار المفاهيمي و الدراسات السابقة، ونتائج تشخيص الواقع.

وقد قام الباحث بعرض التصور المقترح بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء وذلك لإبداء وجهة نظرهم حول مدى أهميته ومدى قابليته للتطبيق، ومن هذا توصل الباحث إلى التصور المقترح بصورته النهائية ،وقد اشتمل على العناصر التالية:

أولاً : مبررات التصور المقترح.

ثانياً : أهداف التصور المقترح.

ثالثاً : المحتوى الإجرائي للتصور المقترح.

أولاً: مبررات التصور المقترح :

– حاجة الاستشارات الأسرية الماسة لمستشارين أسريين يجمعون بين التأصيل الشرعي والعلوم الإنسانية الحديثة.

– المشكلات التي تواجه الاستشارات الأسرية (الاستشارة – المستشار – المستشير) كما تبين ذلك من إجابات عينة الدراسة.

ثانياً: أهداف التصور المقترح :

– تأصيل دور التربية الإسلامية في تقديم الاستشارات الأسرية.

– تمكين المستشارين الأسريين من توظيف التربية الإسلامية في استشاراتهم الأسرية.

ثالثاً : المحتوى الإجرائي للتصور المقترح :

يتكون المحتوى الإجرائي للتصور المقترح من محورين هما :

1 . التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

2. متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

المحور الأول: التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء :

أولاً : تطوير الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية :

1- تقديم الاستشارة بناءً على الفهم الأسري الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.

2- تقديم الاستشارة بناءً على القواعد المقررة في العلوم الإنسانية الحديثة الموافقة لتعاليم الإسلام.

3- التفريق بين الحكم والفتوى والاستشارة.

4- الحفاظ على سرية الأسماء والجهات في الاستشارة.

5- تجنب كل المحاذير الشرعية عند تقديم الاستشارة.

ثانياً : تطوير المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية :

1- أن يتحلى بالتقوى والورع.

2- أن يوجد لديه تأهيل في العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية الحديثة.

3- أن يملك رصيداً كبيراً من التجارب في الاستشارات الأسرية.

4- أن يتحلى بالتبسم والتفاؤل.

5- أن يتسم بصفاء الذهن من هم قاطع وغم شاغل.

6- أن يتقن فن الإصغاء.

7- أن يتسم بالنضج الانفعالي.

8- أن يُحكم العقل ولا يسير خلف العاطفة غير المنضبطة.

9- أن يتأنى ولا يستعجل في تقديم الاستشارة الأسرية.

10-أن يُقدم الحل الذي يدين الله به دون مداهنة أو مجاملة لأحد.

11-ألا يغتر بنفسه حين يبدع في تقديم الاستشارة الأسرية.

12-أن يراعي في تقديم الاستشارة الأسرية عرف المجتمع الذي لا يخالف الإسلام.

13-أن يتقبل المستشير كما هو.

14-أن يلتزم بالعلاقة المهنية مع المستشير.

15-أن يراعي الفروق الفردية بين المستشيرين حين تقديم الاستشارة الأسرية.

16-أن يراعي الفروق الفردية بين الجنسين حين تقديم الاستشارة الأسرية.

17-أن يُقدم الاستشارة الأسرية بوضوح تام يصل إلى فهم المستشير.

18-أن يمتاز بالفطنة فلا ينطلي عليه خداع بعض المستشيرين.

19-أن يستفصل من المستشير ليدله على الحل.

20-أن يبين للمستشير وجه الحكمة في الاستشارة التي يقدمها له.

21-أن يحفظ أسرار المستشيرين.

ثالثاً : تطوير المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية :

1 – تمييز المستشير الذي يريد حل المشكلة والذي لا يريد حل المشكلة.

2 – مراعاة المستشير ذو المرض النفسي.

3- مراعاة المستشير الغاضب.

4- توجيه المستشير للبحث عن المستشار الكفء.

5- تمييز المستشير العابث من الجاد في طلب الاستشارة الأسرية.

6- اختيار المستشير الوسيلة المناسبة لإيصال الاستشارة للمستشار.

7- إظهار المستشير لكل تفاصيل المشكلة لدى المستشار وعدم إخفاء بعضها.

8- أن يعمل المستشير بجميع كلام المستشار ولا يتنقى ما يوافق هواه من كلام المستشار فقط.

المحور الثاني/ متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر خبراء الاستشارات الأسرية:

أولاً : المتطلبات التنظيمية :

1- تأسيس مركز للاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

2- تحديد المهام التي ينبغي أن يقوم بها مركز الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

3- تصميم أدلة علمية تتضمن تفاصيل تقديم الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

ثانياً : المتطلبات المالية :

1- توفير الدعم المالي الكافي لتأسيس مركز للاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

2- الاستفادة من الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المحلي في تأسيس مركز للاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

3- الاستفادة من مِنح المؤسسات الإقليمية والدولية في تأسيس مركز للاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

ثالثاً : المتطلبات البشرية :

1- تشكيل لجنة علمية خاصة من المستشارين الأسريين المهتمين بالتأصيل الإسلامي للاستشارات الأسرية.

2- توفير الكوادر الإدارية اللازمة لتأسيس مركز للاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

3- توفير الكوادر العلمية المؤهلة لتصميم الحقائب التدريبية المختصة بإعداد المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

4- توفير الكوادر التدريبية المؤهلة لتدريب الحقائب التدريبية المختصة بإعداد المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

5- توفير المستشارين الأسريين المؤهلين للانضمام للبرنامج التدريبي المختص بإعداد المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

نتائج الدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

أولاً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟ كانت على النحو التالي:

1- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,31 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

2- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على (5) عبارات من مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

3- أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارتين من مشكلات الاستشارة الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟ كانت على النحو التالي:

1- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,45 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

2- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على (23) عبارة من مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

3- أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارة واحدة من مشكلات المستشار الأسري في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين؟ كانت على النحو التالي:

1- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية وقد بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (4,21 من 5,00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي من (4.21 – 5.00).

2- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على (5) عبارات مشكلات المستشير في ضوء مصادر التربية الإسلامية

3- أفراد عينة الدراسة (موافقون) على (6) عبارات من مشكلات المستشير ضوء مصادر في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين.

رابعاً : النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: ما التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء

الجواب : توصل الباحث إلى التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على العناصر التالية:

- مبررات التصور المقترح.

- أهداف التصور المقترح.

- المحتوى الإجرائي للتصور المقترح.

ويتكون المحتوى الإجرائي للتصور المقترح من محورين هما:

1 . التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

2. متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

التوصيات:

في ضوء نتائج مشكلات الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر المستشارين الأسريين ، وما توصل إليه الباحث من تصور مقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- أن يُفَعل التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.
- أن يتم توفير المتطلبات التنظيمية والمالية والبشرية لتفعيل التصور المقترح لتطوير الاستشارات الأسرية في ضوء مصادر التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

المصادر والمراجـــع:

1- أبو اجميل، نيروز محمد، و الرفاعي، سميرة عبدالله سليمان. (2018). المرشد الأسري من منظور تربوي إسلامي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج9, ع25 ، 123 – 135

2- أبو اجميل، نيروز محمد،(2018). نحو بناء نظرية في الإرشاد الأسري من منظور تربوي إسلامي .رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة اليرموك.

3- الألباني، محمد ناصر الدين. (1408هـ). صحيح الجامع الصغير وزيادته . ط 3. بيروت : المكتب الإسلامي.

4- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1426هـ). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ط 1. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

5- البريكي، حسن بن سالم. (2014). الاستشارة الأسرية: أهميتها – ضوابطها الشرعية – نماذج واقعية. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مج32, ع1 ، 309 – 350.

6- البشايرة، محمود إبراهيم علي، و الرفاعي، سميرة عبدالله سليمان. (2016 جامعة). فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترح للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). اليرموك، إربد.

7- البشايرة، محمود، و الرفاعي، سميرة. (2016). الإصلاح الأسري (الزوج والزوجة) في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج22, ع4 ، 307 – 347.

8- توفيق، توفيق عبدالمنعم. (2009). تقرير عن ندوة علم النفس وقضايا الأسرة الخليجية 12 – 13 مايو 2009. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 10, ع 3 ، 273 – 275.

9- الحجيلي، عبدالرحمن بن مطيع دخيل. (2015). الاستشارة الأسرية في ضوء التربية الإسلامية. مجلة البحوث الإسلامية، س1, ع4 ، 107 – 148.

10- خطاب، محمود شيت.(1989م). الشورى العسكرية في الإسلام.(أبحاث الشورى في الإسلام). عمّان. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

11- محمود ،محمد صبري حافظ. (2004م). بعض الرؤى لتطوير التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث)، التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير 18- ١٩ ديسمبر 2004، جـ ١، ص ٤٦٧.

12- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (1379هـ). سبل السلام. ط 4. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

13- العساف، صالح بن حمد. (1433هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 2. الرياض: دار الزهراء.

14- القاضي، أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان. (2011). الاستشارات: ضوابط و تنبيهات. مجلة الحكمة، ع 44 ، 11 – 19.

15- القضاة، آدم نوح علي معابدة. (2006). الاستشارات الأسرية ضوابطها الشرعية وتطبيقاتها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت). مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مج 21, ع 66 ، 307 – 356

16- الماوردي، علي بن محمد. أدب الدنيا والدين. د. ط . بيروت: دار مكتبة الحياة.

17- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (1424هـ). صحيح مسلم بشرح النووي. ط 3. الرياض: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

References:

1. Al'albani, Muhamad Nasir Aldiyn. (1408h). Sahih Aljamie alsaghir waziadatuh . t 3. bayrut : almaktab al'iislamiu.
2. 'Abu Ajmil, Niruz muhamad, w Alrafaeii, Samirat Eabdallah Sulayman. (2018). almurshid al'usariu min manzur tarbawiin 'iislami. majalat jamieat alquds almaftuhat lil'abhath waldirasat altarbawiat walnafsiati, mij9, ea25 , 123 - 135
3. 'Abu Ajmil, Niruz muhamad, (2018). Nahw Bina' Nazariat fi al'iirshad al'usarii min manzur tarbawiin 'iislami. risalat dukturah ghayr manshurat - jamieat alyirmuk.
4. Albukhari, Muhamad Bin 'Iismaeil. (1426h). Fath Albari Bisharh sahih Albukharii. t 1. Alrayad: dar tiibat lilnashr waltawziei.
5. Albirikaa, Hasan Bin Salima. (2014). Aliastisharat Al'usariatu: 'ahamiyatuha - dawabituha alshareiat - namadhij waqieiati. majalat kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, mij32, ea1 , 309 - 350.
6. Albashayrt, Mahmud Iibrahim Eali, w Alrafaei, Samirat Eabdallah Sulayman. (2016 jamieatun). Faeiliat Barnamaj Tarbawiun Iislamiun Muqtarah Lil'iislah Alzawaji fi mahakim 'iirbid alshareia (risalat dukturah ghayr manshurati). Alyrmuk, 'iirbid.
7. Albashayrat, Mahmud, w Alrafaei, Samirata. (2016). Al'iislah Al'usariu (Alzawj Walzawjatu) Fi Almahakim Alshareiat Min Manzur Tarbawiin 'Iislami. majalat almanarat lilbuhuth waldirasati, mij22, ea4 , 307 - 347.
8. Tawfiq, Tawfiq Eabd Almaneam. (2009). Taqrir Ean Nadwat Eilm Alnafs Waqadaya al'usrat Alkhalijiat 12 - 13 mayu 2009. majalat aleulum altarbawiat walnafsiati, maj 10, e 3 , 273 - 275.
9. Alhajili, Eabd Alrahman Bin Mutaye Dukhila. (2015). Aliastisharat Al'usariat Fi Daw' Altarbiat Al'iislamiati. majalat albuhuth al'iislamiati, su1, ea4 , 107 - 148.
10. Khatabi, Mahmud Shayt.(1989mi). Alshuwraa Aleaskariat Fi Al'iislami.('Abhath Alshuwraa Fi Al'iislam). Emman. Almajmae Almalakiu libuhuth alhadarat al'iislamiati.
11. Mahmoud, Muhammad Sabri Hafez. (2004 d.Hr.). Some Visions for the Development of University Education, A unsprezecea Conferință Națională Anuală (A treia Arabă), Educația Universității Arabe: Perspective pentru Reformă și Dezvoltare 18-19 decembrie 2004, Partea 1, p. 467.
12. Alsaneani, Muhamad Bin Iismaeil. (1379h). Subul Alsalami. t 4. Bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
13. Al Easaafi, Salih Bin Hamd. (1433h). Almadkhal 'Iilaa Albahth Fi Aleulum Alsulukiati. t 2. alrayad: dar alzahra'.
14. Alqadi, Ahmad Bin Eabd Alrahman Bin Euthman. (2011). Al'Iistisharatu: Dawabit w tanbihati. majalat alhikmati, e 44 , 11 - 19.
15. Alqudati, Adm Nuh Eali Mueabidat. (2006). Alaistisharat Al'usariat Dawabitaha Alshareiat watatbiqatiha ealaa shabakat almaelumat alduwlia (alantirnta). majalat alsharieat waldirasat al'iislamiati, maj 21, e 66 , 307 - 356
16. Almawirdi, Eali Bin Muhamad. 'Adab Aldunya Waldiyn. du. t . bayrut: dar maktabat alhayati.
17. Al Niysaburi, Muslim Bin Alhajaji. (1424ha). Sahih Muslim Bisharh Alnawawii. t 3. Alrayad: Alfaruq Alhadithat Liltibaeat Walnashri.